

مستوى اكتساب المفردات اللغوية لدى طلبة المركز التمهيدي بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية

Mohamad Hazwan A. Rahman, Dr. Azlan Shaiful Baharom
mohamadhazwan@usim.edu.my
Universiti Sains Islam Malaysia

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى اكتساب المفردات اللغوية لدى طلبة المركز التمهيدي بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية. واعتمد الباحثان على المنهج الكمي؛ حيث وزعت صحيفة الاختبار على (١٠٠) طالب وطالبة عشوائياً في خمسة برامج، منها: الطب، وطب الأسنان، والعلوم والتكنولوجيا، والشريعة والقانون، والمحاسبة والمعاملات. وطلباً منهم بترجمة معاني المفردات اللغوية الشائعة استخدامها في النصوص العربية ثم قاما بتحليلها باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) من حيث تكرارها ونسبتها المئوية ونسبة المتوسط الحسابي. وقد وجد أن مستوى اكتساب الطلبة بالمفردات اللغوية معتدل حيث تتمثل قيمة المتوسط الحسابي بـ (٢,٠٠). ويلى ذلك، قام الباحثان ببيان أهم الآثار التي تترتب على هذا المستوى من وجهة نظر عينة الطلبة. وفي نهاية البحث، حاولوا أن يقدموا التوصيات المناسبة التي يرجى منها أن تكون نافعة للجامعات، والأكاديمين، والمسؤولين في هذا المجال.

الكلمات المفتاحية: اكتساب، المفردات اللغوية، عوامل الضعف

ABSTRACT

This study was aimed to investigate the proficiency level of Arabic vocabulary among students of Tamhidi Centre of Islamic Science University of Malaysia (USIM). The quantitative study was conducted by distributing questionnaire to 100 male and female students randomly from 5 different programmes: Tamhidi of Medic, Tamhidi of Dentistry, Tamhidi of Science and Technology, Tamhidi of Shariah and Law, and Tamhidi of Accounting and Muamalat. Respondents are required to translate the meaning of common vocabularies used in Arabic text. The data were analyzed by using Statistical Package for Social Sciences (SPSS) to identify frequencies, percentages and means. The result shown that the proficiency level of Arabic

Received: 10 March 2019

Revised: 17 July 2019

Accepted: 6 August 2019

language among Tamhidi Centre students was moderate. The factors that lead to the weaknesses of proficiency level also discussed from the respondent's perspective. At the end of this study, several proposed recommendations were shared to benefit the universities, the academicians and those who are responsible in this area.

Keywords: Proficiency, Arabic vocabularies, Weakness's factor

مقدمة

تعدّ المفردات عنصراً من عناصر اللغة المهمة، وهي جمع الكلمات ذات المعنى التي يوظّفها كلُّ الإنسان في الحياة اليومية. وإنّ دورها عظيم في مساعدة الإنسان على الاتصال والتوصل بين البشر شفهيًا وكتابياً (أزلان، ٢٠١٣). وإنّما أيضاً تعتبر مفتاحاً لقياس الكفاءة اللغوية لدى الدارس ومدى نجاحه في فهم النصوص أو التراكيب في أي لغة من اللغات ومن ثمّ تطبيقها في المحادثة أو الكتابة (عبد الرزيف وآخرون، ٢٠١٦). وأشار عبد الرزيف وآخرون (٢٠١٦) إلى أنّ تعلّمها لا بد أن يكون في أول الخطوات في تعلم اللغة وتعليمها، والاهتمام بها أكبر مقارنةً من تعلم قواعد اللغة (طعيمة، ١٩٨٩؛ وروسني سامة، ٢٠١٣؛ وخير الحنيف وآخرون، ٢٠١٤). وأكّد أزلان (٢٠١٧) أنّ مشكلة ضعف الدارس في تطبيق المهارات اللغوية تنبع من ضعف استيعاب المفردات وتطبيقها. وقد كشفت الدراسات التي أُجريت في هذا المجال أنّ حجم المفردات يرتبط ارتباطاً كبيراً بالقدرة على التواصل، ومن ثمّ تعدّ إحدى العوامل لجودة الكتابة (عبد الله الهاشمي ومحمود علي، ٢٠١٢). ويتّضح القول إنّ نجاح تعلم اللغات يعتمد اعتماداً عظيماً على عددٍ كبير من الكلمات الشائعة استعمالها وقدرة الدارس في تطبيقها في مواقفها الصحيحة.

ومن هذا المنطلق، لقد لاحظ الباحثان أنّ الضعف في استدعاء مفردات اللغة العربية لدى طلبة المركز التمهيدي بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية ما زال مستمراً حتى الآن. وقد أُكشفت أنّ هناك عوامل التي تؤدي إلى هذه القضية؛ ومن ضمنها ما يعود إلى طبيعة المادة الدراسية ذاتها، أو المتعلم، أو طريقة التدريس أو المواد التعليمية. ولقد أشار روسني سامة (٢٠١٣) إلى أنّ العوامل المذكورة قد تعود إلى طريقة التدريس كإغفال شرح جوانب من المفردات اللغوية، وعدم توافر دليل للمعلمين، والأدوات التعليمية غير كافية؛ لمساعدة المعلمين إلى طريقة مناسبة لتعليم المفردات باستخدام الوسائل التعليمية المناسبة. ومن أسباب ضعف الطلبة أيضاً أنّ المعلمين يركزون أكثر على تعليم قواعد اللغة ويعتبرونها ركيزة أساسية في اكتساب اللغة الثانية (نور حميمي، ٢٠١٤). وبينما المواد التعليمية حالياً لم تولّد بيئةً

لغوية حيّة التي تشجع الطلبة على ممارسة اللغة العربية (روسني سامة، ٢٠١٣). ومن الأسباب الأخرى عدم الإستراتيجيات الفعّالة في تعلم المفردات من قبل الطلبة (نيء حنان وربيعة، ٢٠١٤).

مشكلة البحث

إنّ ظاهرة ضعف اكتساب المفردات لدى الدارسين الناطقين بغير اللغة العربية تقلق المسؤولين في مجال تعليم اللغة العربية. بالرغم من أنّ الجهود المبذولة من قبل المعلمين إلا أنّ ضعفهم في اكتسابها ما زال قائماً حتى حد الآن. وهذا ما أكّدها الدّراسات التي أجراها روسني سامة (٢٠١١)، وندوة ونضيلة، (٢٠١٤)، وعبد الرزيف وآخرون (٢٠١٦) حيث إنّ قلة ما لدى الدارسين من المفردات العربية سبب في ضعف المهارات اللغوية، ومن ثم وجدوا صعوباتٍ في العملية التواصلية والكتابية (أزمان وكوه، ٢٠١٠). إن دَلّ على شيء، فإنّما هذه الظاهرة تدلّ على أنّ ضعف المقدرة اللغوية لديهم (روسني سامه، ٢٠٠٩). وإن لم تعالج هذه المشكلة، فإنّها ستستمر ملازمة لهم حتى بعد التخرج في الجامعة مستقبلاً (أزلان، ٢٠١٣).

وقد وقعت هذه القضية ابتداءً من المرحلة المدرسية حيث كشفت الدراسات التي أجراها وان راضية (٢٠١٠)، وروسني سامة (٢٠١١)، وهارون وزواوي (٢٠١٤)، ومارتني (٢٠١٦) إلى أنّ معظم طلاب المدرسة ما زالوا لا يقدرّون على استيعاب المفردات اللغوية سواء أكان شفهيّاً أم كتابيّاً. وبينما الدراسات التي أجراها عبد الحي (٢٠١٤)، وندوة (٢٠١٤) أشارت إلى أنّ نفس الضعف قد وقع عند طلاب الجامعة. مما لا شكّ فيه أنّ هذا الضعف يؤثّر تأثيراً سلباً على تحقيق نجاح المتعلمين في تعلم اللغة العربية. وحقّاً ما ذهب إليه طعيمة (١٩٧٢) أنّ قلة المفردات أو الكلمات التي يعاني منها المتعلمون من أبرز مشكلات تعلم اللغة العربية مما ترك أثراً بالغاً في حصيلتهم اللغوية واستيعابهم للمعرفة، ويصعب عليهم فهم النصوص كما يخافون من التحدث والكتابة بلغة الهدف. فإذا قرأ دارس نصّاً، تكثّر فيه كلمات غير مألوفة يصعب فهمه عليه، وكلما تزداد عدد المفردات غير المألوفة كلما تزداد صعوبة النصّ عليه.

ثمّة عوامل التي تؤدي إلى ضعف اكتساب المفردات لدى الدارسين، وإنّها ترجع إلى جوانب؛ منها ما يعود إلى المتعلم نفسه وطريقة التدريس والمواد التعليمية. والتفصيل لكلّ منها على النحو الآتي:

١- العوامل التي تعود إلى المتعلم نفسه

ثمة العوامل التي ترجع إلى الطالب نفسه، ومن ضمنها عدم استخدام الإستراتيجيات الفعّالة في تعلم المفردات، وهي فرع من فروع إستراتيجيات تعلم اللغات (نيء حنان وربيعة، ٢٠١٤). وأشارت الدراسات التي أجراها محمد ذكي وآخرون (٢٠١٦)، ومارتيني وآخرون (٢٠١٦)، ونور الفضيلة وآخرون (٢٠١٧)، ونور نعيمة وهارون (٢٠١٧) إلى أنّ دارسي اللغة العربية لا يلتزمون التزاماً عظيماً بالإستراتيجيات الفعّالة في تعلم المفردات.

وإضافةً إلى ذلك، من العوامل التي ترجع إلى المتعلم هو العوامل النفسية. إنّها تعدّ إحدى الأسباب التي تؤثر على مدى اكتساب المفردات لدى الدارسين. وقد أشارت ذلك دراسة نور حميمي وآخرون (٢٠١٦) إلى أنّ عدم الرغبة والدافعية نحو المواد العربية يجعل الدارسين لا يهتمون بدراسة المفردات اللغوية. ومن العوامل النفسية الأخرى مثل الخجل، والخوف عن الخطأ، وعدم الثقة النفسية تجعلهم يخافون من التحدث والكتابة باللغة العربية مع أصدقائهم وأساتذتهم. وهذا ما أكدتها الدراسات التي أجراها ليلي وآخرون (٢٠١٤) وأنور صُفيان (٢٠١٦).

٢- العوامل التي تعود إلى طريقة التدريس

إنّ من أهم العوامل التي تؤدي إلى عدم تمكن الدارسين بالمفردات هي ترجع إلى طريقة التدريس لدى المعلمين. لقد أشار روسني سامة (٢٠١١) وفضلي وشوقي (٢٠١٢) إلى أنّ ضعف الطلبة يعود إلى طريقة التدريس، إذ يفشل المدرسون في اختيار طريقة مناسبة لتعليم المفردات. إنّ كثيراً ما نسمع أن بعض المعلمين ليس لديهم اهتمام أن تكون طريقتهم في التدريس شيقّة وجذّابة (محمد أمنان، ٢٠١٤). ومن المؤسفة، إنّ بعضهم يتأثرون بطريقة التي نهج بها أساتذتهم القدامى، وتُجرى عمليتنا التعليم والتعلم بطريقة تقليدية تركز تماماً على المعلم أي: التركيز على المعلم (روسني سامة، ٢٠١٤).

ولم يضع المعلمون اليوم اهتمامهم الكبير بتدريس المفردات، وذلك يفضلون اتباع أساليب قديمة بصفة الشرح والإلقاء من جانب المدرس، والتلقي من جانب الطلاب يجعل الدارسين النفور من هذه الطريقة. وحقاً ما ذهب إليه نور حميمي وآخرون (٢٠١٦) حين قال إنّ الطرائق المتبعة في تدريس اللغة العربية اليوم ما زالت طريقة تقليدية مستندة إلى الالتقاء والتلقين من جانب المحاضر والحفظ والاستدكار من جانب المتعلم، والكتاب المقرر هو الوسيلة الأكثر شيوعاً، والامتحانات المكررة (نور حميمي، ٢٠١٦)، وبالتالي أصبح المعلمون لا يساهمون في إنجازات الطلبة (روسني، ٢٠١٤).

٣- العوامل التي تعود إلى المواد التعليمية

ويمكن أن نلتفت النظر إلى العوامل التي تعود إلى المواد التعليمية إلا أنّ المنهج في كثير من الكتب المقررة لا يحقق أهدافه وذلك بجفاف المحتوى وبالإضافة إلى أنّها لا تلبي حاجات الطلبة وخصائصهم النفسية ومتطلبات نموهم (محمد أمنان ولقمان الحكيم، ٢٠١٦). وفي الدراسة الأخرى التي أجراها خير الحنيف وعبد الحلیم (٢٠١٤) أشارت إلى أنّ الكتب المقررة تصعب على المتعلمين استدعاء المفردات المدروسة وتذكرها. وقد أكد روسني سامة (٢٠١٧) أنّ البيئة اللغوية لم تكن حيةً في الكتب العربية الحالية مما تؤثر سلباً على دافعية الطلبة نحو تعلم المفردات العربية (مارتني، ٢٠١٦).

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى الأمور الآتية:

١. معرفة مستوى اكتساب المفردات اللغوية لطلبة المركز التمهيدي بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية.
٢. توضيح العلاقة بين ممارسة اللغة العربية ومستوى اكتساب المفردات اللغوية لدى طلبة المركز التمهيدي بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية.

أهمية البحث

يهتم هذا البحث بعدة الأمور، وهي على النحو الآتي:

١. تقديم الدراسات عن مستوى اكتساب المفردات اللغوية لدى الطلبة.
٢. تقديم الحلول لعلاج مشكلة ضعف اكتساب المفردات اللغوية لدى الطلبة.
٣. مساعدة المدرسين في مجاوزة هذه القضية في عملية تعليم المفردات اللغوية.

منهجية البحث

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي حيث يتم استخدام برنامج (SPSS) في الكشف عن التكرارات والنسبة المئوية ونسبة المتوسط الحسابي للإجابة على الأسئلة التي تمّ طرحها في أسئلة البحث. وقام الباحثان بإجراء هذا البحث على طلبة المركز التمهيدي بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية. ومن مميزاتهم أنهم قد درسوا مادة اللغة العربية الاتصالية الأولى وكونها مادة إجبارية. وتمّ اختيارهم (١٠٠)

طالبٍ وطالبةٍ من المستوى ما قبل الجامعة للفصل الدراسي الأول ٢٠١٨/٢٠١٩ م من خمس برامج مختلفة.

وتنقسم صحيفة الاختبار إلى قسمين حيث إنّ القسم الأول عبارة عن البيانات الشخصية لأفراد العينة وهي الجنس، والجنسية، والمدارس السابقة، ونتيجة الشهادة التعليمية الماليزية لمادة اللغة العربية، ونوع البرنامج في المراكز التمهيدي. وسئلت كذلك في هذا القسم المعلومات عن ممارسة المفردات اللغوية. وأما القسم الثاني فهو مصمّم لاختبار مستوى اكتساب الطلبة بالمفردات اللغوية. ويتطلب أفراد العينة ترجمة المفردات العربية الشائعة استخدامها إلى اللغة الأم بدون الاطلاع على المعاجم والقواميس. وتم اختيار ثلاثة نصوص في الأخبار العربية المعاصرة، وتكون المفردات المختارة مناسبةً حسب مستوى الطلبة. واعتمد الباحثان على مقياس اكتساب المفردات العربية عبر ترجمة المفردات اللغوية كما في جدول رقم (١).

جدول رقم (١) مقياس اكتساب المفردات العربية عبر ترجمة المفردات اللغوية

العناصر	العدد	المتوسط الحسابي	المستوى
الترجمة الخاطئة	١	١	ضعيف
الترجمة أقرب إلى الصحيح	٢	٢	معتدل
الترجمة الصحيحة	٣	٣	عالٍ

قام الباحثان بإجراء دراسة استطلاعية على أفراد العينة وهم ٣٠ طالبًا وطالبةً وذلك لمعرفة مدى استيعاب أفراد العينة لمحتوى صحيفة الاختبار قبل استخدامها بشكل نهائي، عن طريق معرفة العوامل الكامنة وراء فقرات الاستبانة. واعتمد الباحثان على معامل ألفا Cronbach's Alpha لعرض جميع المتغيرات المتغيرة، والاستجابات المتشابهة، ووضعها في عدد أقل من العوامل، وقد تمّ تطبيق صحيفة الاختبار على عينة الدراسة الاستطلاعية.

جدول رقم (٢) قيمة معامل ألفا

عدد الأسئلة	عدد أفراد العينة	معامل ألفا
٥٠	٣٠	٠,٨٤٢

وتظهر في جدول رقم (٢) قيمة معامل ألفا للدراسة الاستطلاعية التي أجراها الباحثان، حيث بلغت قيمته (٠,٨٤٢). وتدلّ هذه القيمة على أنّ الأداة تمتاز بقدر كافٍ من الثبات.

نتائج البحث

جدول رقم (٣) مستوى اكتساب المفردات اللغوية (النص الأول)

المفردات	أدنى	أعلى	نسبة المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
التواصل	١	٣	١,٦٣	٠,٧٦١	ضعيف
التفاعل	١	٣	١,٥٩	٠,٨٣٠	ضعيف
أكد	١	٣	١,٥١	٠,٧٩٨	ضعيف
منتدى	١	٣	٢,٢٩	٠,٩٢٤	معتدل
المنعقد	١	٣	١,٥٤	٠,٦٧٣	ضعيف
أوضح	١	٣	١,٩٢	٠,٩٨١	ضعيف
حاليا	١	٣	١,١٨	٠,٥٧٥	ضعيف
تحد	١	٣	١,٧٥	٠,٩٤٧	ضعيف
شدّد	١	٣	١,٦٣	٠,٨١٢	ضعيف
سياسية	١	٣	٢,٢٥	٠,٩٤٧	معتدل

أشار الجدول أدناه إلى أنّ معظم أفراد العينة قادرون على ترجمة الكلمة (منتدى) حيث إنّ نسبة المتوسط عالية (٢,٢٩). وتليها الكلمة (سياسية) فنسبتها (٢,٢٥). ووجد الباحثان أن هاتين الكلمتين تقعان في مستوى معتدل أي ترجمتهم أقرب صحيحا. وأما المفردات الأخرى فنسبة المتوسط الحسابي أقل من (٢,٠٠) حيث وقع معظم المفردات في النص الأول في مستوى ضعيف، منها: التواصل (١,٦٣)،

والتفاعل (١،٥٩)، وأكد (١،٥١)، والمنعقد (١،٥٤)، وأوضح (١،٩٢)، وتحد (١،٧٥)، وشدد (١،٦٣). وأما أدنى نسبة المتوسط الحسابي في هذا النص هي الكلمة (حاليا) حيث تماثل (١،١٨).

جدول رقم (٤) مستوى اكتساب المفردات اللغوية (النص الثاني)

المفردات	أدنى	أعلى	نسبة المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
رائحة	١	٣	١،٢٨	٠،٦٩٧	ضعيف
تحمي	١	٣	٢،٢٤	٠،٩٤٤	معتدل
يحتوي	١	٣	٢،٣٠	٠،٩٣٧	معتدل
مكونات	١	٣	١،٩٦	٠،٩٨٤	ضعيف
يخفف	١	٣	٢،١١	٠،٩٧٣	ضعيف
يقي	١	٣	٢،٥٧	٠،٨٠٧	معتدل
أمراض	١	٣	٢،٤٦	٠،٨٣٤	معتدل
السكري					
يحافظ	١	٣	٢،٧١	٠،٦٧١	معتدل
يقلل	١	٣	٢،٤١	٠،٨٦٦	معتدل
سمنة	١	٣	٢،١٢	٠،٩٨٨	معتدل

أشار جدول رقم (٤) إلى أن معظم المفردات التي ترجمها أفراد العينة بلغ أكثر من (٢،٠٠) في نسبتها المتوسط الحسابي. ووجد الباحثان أن أغلب المفردات في النص الثاني في مستوى معتدل، ومن ضمنها تحمي (٢،٢٤)، ويحتوي (٢،٣٠)، ويخفف (٢،١١)، ويقي (٢،٥٧)، وأمراض السكري (٢،٤٦)، ويقلل (٢،٤١)، وسمنة (٢،١٢). وبينما كلمة (يحافظ) بلغت نسبتها المتوسط الحسابي (٢،٧١)، وهذا العدد يدل على أعلى نسبة للمتوسط الحسابي في النص الثاني. وأما الكلمتان (رائحة)، و(مكونات) فنسبتهما المتوسط (١،٢٨) و(١،٩٦) وذلك وجد الباحثان أنهما في مستوى ضعيف.

جدول رقم (٥) مستوى اكتساب المفردات اللغوية (النص الثالث)

المفردات	أدنى	أعلى	نسبة المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
التفاهم	١	٣	٢،١١	٠،٧٠٩	معتدل
توقيع	١	٣	٢،٥٤	٠،٨٣٤	معتدل
شَهِدَ	١	٣	٢،٥٧	٠،٧٦٩	معتدل
الرئيس	١	٣	٢،٤٢	٠،٦٨٩	معتدل
المجالات	١	٣	١،٩٢	٠،٩٨١	ضعيف
وزارة	١	٣	١،٦٢	٠،٨٥٥	ضعيف
الاستثمار					
وزارة المالية	١	٣	٢،٣٢	٠،٩٣١	معتدل
التمويل	١	٣	١،٣١	٠،٦٢٢	ضعيف
البورصة	١	٣	٢،٤٥	٠،٨٩٢	معتدل
تعزيز	١	٣	١،٤٤	٠،٧٨٣	ضعيف

وبالنسبة إلى جدول رقم (٥) وجد الباحثان أن أعلى نسبة للمتوسط الحسابي هي الكلمة (شهد) وهي تماثل (٢،٥٧). ثم تليها الكلمة (توقيع) ونسبتها (٢،٥٤). وأما المفردات الأخرى فبلغت كذلك أعلى من (٢،٠٠)، ومن بينها: التفاهم (٢،١١)، والرئيس (٢،٤٢)، ووزارة المالية (٢،٣٢)، والبورصة (٢،٤٥). وبينما الكلمات غير المذكورة بلغت أدنى من (٢،٠٠)، ومنها: المجالات (١،٩٢)، ووزارة الاستثمار (١،٦٢)، وتعزيز (١،٤٤). ووجد الباحثان أن أدنى نسبة للمتوسط هي الكلمة (التمويل) وهي تشكل (١،٣١).

جدول رقم (٦) قيمة المتوسط الحسابي لجميع أفراد العينة في المركز التمهيدي

المجموع الكلي	أدنى	أعلى	قيمة المتوسط الحسابي
١٠٠	١	٣	٢،٠٠

أشار جدول رقم (٦) إلى أن قيمة المتوسط الحسابي لجميع أفراد العينة في المركز التمهيدي بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية هي (٢،٠٠). والجدير بالذكر أنّ مستوى الطلبة في المركز التمهيدي في اكتساب المفردات اللغوية معتدل.

جدول رقم (٧) قيمة المتوسط الحسابي حسب البرامج الخمس في المركز التمهيدي

نوع البرنامج	العدد	أدنى	أعلى	المتوسط الحسابي
طب الأسنان	٢٠	١	٣	٢،٢٥
الشريعة والقانون	٢٠	١	٣	٢،٠٨
الطب	٢٠	١	٣	٢،٠٧
العلوم والتكنولوجيا	٢٠	١	٣	١،٨٢
المحاسبة والمعاملات	٢٠	١	٣	١،٧٩
المجموع الكلي	١٠٠			

ويبين جدول رقم (٧) أن برنامج تمهيدي طب الأسنان حصل على أعلى نسبة للمتوسط الحسابي وهي تماثل (٢،٢٥). ويأتي على ذلك، تمهيدي الشريعة والقانون احتل مكانه في المرتبة الثانية ونسبتها المتوسط (٢،٠٨). وبعده تمهيدي الطب في المرتبة الثالثة، وهو يشكل (٢،٠٧). ويمكن القول إن أفراد العينة من هذه البرامج الثلاث في مستوى معتدل. وأما الطلبة من برنامجي تمهيدي العلوم والتكنولوجيا والمحاسبة والمعاملات بلغا مكانهما في مستوى ضعيف. وهما يمثان (١،٨٢) و(١،٧٩) في نسبتهما المئوية.

عوامل ضعف اكتساب المفردات اللغوية

ووجد الباحثان أن نوادر ممارسة المفردات العربية لدى أفراد العينة سبب من الأسباب المترتبة التي تؤثر على ضعف مستوى اكتساب المفردات اللغوية لدى أفراد العينة حيث إنهم يمارسونها نادرا جدا في مهارة

المحادثة حيث تتمثل نسبتها المئوية (٧٦٪)، وأما ممارستها في مهارة القراءة تماثل (٦٦٪)، والكتابة (٦٤٪)، والاستماع (٥٨٪). ولوحظ أيضا أن الطلبة بنسبة (٥٢٪) لا يقومون بمراجعة المفردات العربية المدروسة إضافة إلى أنهم لا يطبقونها في المواقف المعينة حيث بلغت نسبتها المئوية (٤٣٪). وبجانب ذلك، إن معظم أفراد العينة يعتمدون اعتمادا عظيما على تعلم المفردات العربية مباشرة من المعلم حيث تماثل (٧٠٪) من المجموع الكلي. وهذه إشارة واضحة إلى أن أكثرهم يجدون صعوبة في فهم معاني الكلمات عند القراءة، وعددهم يماثلون (٧٣٪).

الخلاصة

لقد أظهرت هذه الدراسة أنّ مستوى اكتساب المفردات اللغوية لدى طلبة المركز التمهيدي بجامعة العلوم الإسلامية معتدل (٢٠٠٠). ووجد الباحثان أنّ برنامج تمهيدي طب الأسنان وقع في أعلى نسبة للمتوسط الحسابي وهي تماثل (٢٠٢٥). ويأتي على ذلك، احتلّ تمهيدي الشريعة والقانون مكانه في المرتبة الثانية ونسبتها المتوسط (٢٠٠٨). وبعده تمهيدي الطب في المرتبة الثالثة، وهو يشكل (٢٠٠٧). ويمكن القول إنّ أفراد العينة من هذه البرامج الثلاث في مستوى معتدل. وأما الطلبة من برنامجي تمهيدي العلوم والتكنولوجيا والمحاسبة والمعاملات بلغا مكانهما في مستوى ضعيف. وهما يماثلان (١٠٨٢) و(١٠٧٩) في نسبتها للمتوسط الحسابي.

رأى الباحثان إلى أنّ هناك الحلول المقترحة لعلاج هذه المشكلة استنادًا إلى الدراسات التي أجراها كثير من الباحثين السابقين، منها: استخدام الإستراتيجيات الفعّالة في تعلم المفردات. ومن أفضل الإستراتيجيات المقدّمة تعلّم المفردات باتباع أسلوب المحاكات لابن خلدون، لما له من ثلاثة جوانب مهمة، منها: الجمع، والتقوية، والتطبيق (روسني سامه، ٢٠١٦). وتأتي الإستراتيجيات الأخرى في هذا المسار، مثل: طريقة الترجمة، وطريقة الرجوع إلى المعاجم، والحفظ، وتخمين معاني الكلمات. وأما طريقة التدريس فهناك طرق عدة في تعليم اللغات الأجنبية، ومن ضمنها: طريقة التدريس القائمة على التّظريّة البنائية، وطريقة القواعد والترجمة، والطريقة التواصلية الاتصالية، والطريقة المباشرة. فإنّ المعلمين اليوم لا بدّ من تطبيقها في عمليّتي التعلم والتعليم خاصةً في تعليم مفردات اللغة العربية. وأما المواد التعليمية فيرجى تحسينها من حيث الكتب المقررة، والمواد المعينة، والمواد الإضافية، فضلا عن إظهار البيئة اللغوية فيها.

وفي ضوء النتائج أسفرت عنها هذه الدراسة المتواضعة، يمكن ذكر بعض التوصيات والاقتراحات التي يرجى أن تكون نافعةً للجهات المعنية، خاصة للمدارس والجامعات، ومدرسي اللغة العربية، والمتعلمين، وهي على النحو الآتي:

١. المدارس والجامعات

أن يطلع مدرّسو اللغة العربية في المدارس والجامعات للوقوف على الأسباب التي تؤدي إلى ضعف مستوى الطلبة في استدعاء المفردات اللغوية، لكي يجروا على وفقها بحوثاً تطبيقية، ويتحكموا على هذه الظاهرة.

٢. المحاضرون

أ. تدريب الطلبة على استخدام إستراتيجيات تعلم المفردات نظراً لأهميتها في إتقان اللغة العربية وممارستها.

ب. تقويم الإستراتيجيات التي يستخدمها المتعلمون في تعلم مفردات اللغة العربية، وتوجيههم نحو الاستخدام الأمثل لها.

ت. تزويد الرغبة لدى الطلبة في تعلّم المفردات اللغوية، وذلك بتشجيعهم على المفردات اللغوية بإعداد الجوائز والمكافآت.

ث. تقديم المحتوى المناسب للعناصر اللغوية لكل فئة عمرية معيّنة، مع الاهتمام بالفروق الفرديّة، والمستويات المختلفة، أثناء تصميم مقرّرات المفردات اللغوية.

ج. التنوّع في طريق تدريس مفردات اللغة العربية باستخدام شتى وسائل التعلّم الحديثة، والاستغلال الكامل لشبكات المعلومات الدوليّة التي يرغب فيها الطلبة كثيراً، وحرص الطلاب على المشاركة الفعّالة في أنشطة لغويّة ممتعة.

المراجع باللغة العربية

أزلان بن سيف البحاروم. (٢٠١٣). الأخطاء اللغوية الشائعة في التعبير الكتابي الوظيفي لدى الطلبة المتخصصين في اللغة العربية في الجامعات الحكومية الماليزية. رسالة الدكتوراة لجامعة العلوم الإسلامية الماليزية، نيلاي.

أزلان بن سيف البحاروم، وروسني بن سامة، وروحيزاف ميزاني بن مت زين. (٢٠١٧). تحليل الأخطاء الكتابية لدى الناطقين بغير العربية في الجامعات الماليزية. ط١. نيلاي: مطبعة جامعة العلوم الإسلامية الماليزية.

رشدي أحمد طعيمة. (١٩٨٩). تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. ربوة: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ISESCO).

محمد أمنان بن أوغ علي. (٢٠١٦). تصميم وحدات دراسية في علم البيان باستخدام المدونة الإلكترونية لطلبة قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا: دراسة وصفية تحليلية. رسالة الماجستير للجامعة الإسلامية العالمية الماليزية، سلانجور.

محمد لقمان الحكيم محمد نور. (٢٠١٦). تعلم الصرف للناطقين بغير العربية في المستوى المتقدم عبر الوسائط المتعددة في الشبكة العالمية: دراسة وصفية تحليلية. رسالة الماجستير للجامعة الإسلامية العالمية الماليزية، سلانجور.

نور حميمي زين الدين ومحمد صبري شهريز. (٢٠١٦). تكنولوجيا الوسائط المتعددة التعليمية في القرن الحادي والعشرين. نيلاي: مطبعة جامعة العلوم الإسلامية الماليزية.

نور حميمي زين الدين. (٢٠٠٩). تعليم مهارة الكتابة وتعلمها للطلبة غير المتخصصين في اللغة العربية عبر شبكة الإنترنت: برنامج ويكي نموذجاً. رسالة الماجستير للجامعة الإسلامية العالمية الماليزية، سلانجور.

نور حميمي زين الدين، وصبري شهرير، وشهر رزال ناصر. (٢٠١٦). اتجاهات الطلاب في كلية الدراسات اللغات الرئيسية نحو تعلم البلاغة العربية عبر الوسائط المتعددة. مقالة الإسلام والمجتمع الحضاري. العدد الثالث عشر. يوليو. ص. ١٨٩-٢٠١.

وان راضية بنت وان حسين. (٢٠١٠). مستوى اكتساب المفردات اللغوية لدى تلاميذ المدرسة الثانوية الوطنية الدينية بكوالا لمبور. رسالة البكالوريوس لجامعة العلوم الإسلامية الماليزية، نيلاي.

المراجع باللغة الملايوية

- Abdul Razif Zailani, Khirulnizam Abd Rahman, Muhammad Haron Husaini, Khairil Ashraf Elias, Saifulah Samsudin, Mohd Zaki Abd Rahman. (2015). Pembelajaran Kosa Kata Arab Berbantuan Aplikasi. Prosiding Seminar Antarabangsa Akidah, Dakwah dan Syariah 2016 (IRSYAD 2016). 30 Febuari 2016.
- Alhashemi, A., & Mahmoud, A. 2012. Vocabulary Learning Strategies Used By Learners Of Arabic As A Foreign Language In The University Of Islamic Sciences In Malaysia And Their Beliefs About Vocabulary. *Journal Of Educational Sciences*. 8(2): 105-117.
- Anuar Sopian. (2016). Tahap Pertuturan Bahasa Arab Dalam Kalangan Pelajar Yang Mengambil Kursus Bahasa Arab Di Uitm Melaka. Prosiding 3rd International Conference on Arabic Studies and Islamic Civilization, Kuala Lumpur, 14-15 Mac 2016.
- Harun, B. & Zawawi, I. (2014). Aspek Saiz Dalam Pembelajaran Kosa Kata Bahasa Arab. Prosiding Wacana Pendidikan Islam Peringkat Kebangsaan Siri Ke-10 (WPI10), Fakulti Pendidikan, Universiti Kebangsaan Malaysia & Majlis Ugama Islam Sabah, Sabah, 15-16 Disember 2014.
- Irma Martiny Md. Yasim, Maimun Aqsha Lubis, Zaid Arafat Mohd Noor & Aisyah Sjahrony. (2017). Penggunaan Teknik Pembelajaran Aspek Kosa Kata Bahasa Arab dalam Kalangan Murid. *ASEAN Comparative Education Research Journal on Islam and Civilization (ACER-J)*. 1(1): 14-24.
- Nadwah Daud dan Nadhilah Abdul Pisal.(2014). Permasalahan Pertuturan Dalam Bahasa Arab Sebagai Bahasa Kedua. *GEMA Online Journal of Language Studies*. 14(1) 117-133.
- Nik Hanan Mustapha, & Rabiatul Aribah Muhd Isa@Omar. (2014). Arabic Vocabulary Learning Strategies Among Non-Native Speakers: A Case Of IIUM. *GJAT*. 4(2): 125-133.
- Nik Hanan Mustapha, Rabiatul Aribah. (2014). Arabic Vocabulary Learning Strategies Among Non-Native Speakers: A Case Of Iium. *Global Journal Al-Thaqafah (GJAT)*. 4(2): 123-125.

- Nurkhamimi Zainuddin & Muhammad Sabri Sahrir. (2015). Theories and Design Principles of Multimedia Courseware For Teaching Arabic Vocabulary : An Analytical and Evaluative Study. *International Journal of Technical Research and Applications*. 30(30): 29–32.
- Nurkhamimi Zainuddin, Muhammad Sabri Sahrir & Mohammad Najib Jaffar. (2016). Scaffolding A Conceptual Support For Personalized Arabic Vocabulary Learning Using Augmented Reality (AR) Enhanced Flashcards. *Journal of Personalized Learning*. 2(1): 95-103.
- Rosni Samah. (2009). *Isu Pembelajaran Bahasa Arab di Malaysia*. Nilai: Penerbit Universiti Sains Islam Malaysia.
- Rosni Samah. (2013). *Kaedah Pengajaran Kosa Kata Bahasa Arab Untuk Pelajar Bukan Arab*. Nilai : Penerbit Universiti Sains Islam Malaysia.
- Rosni Samah. (2016). Strategi ROSNI untuk Pembelajaran Bahasa Arab. Prosiding Seminar Antarabangsa Pengajaran Bahasa dan Sastra Arab Kepada Penutur Bukan Arab 2016. Di Universiti Malaya, Kelantan. 30 Oktober 2016.